تم تحميل ملف المادة من مكتبة طلابنا
زورونا على الموقع

www.tlabna.net

مكتبه طلابنا تقدم لكم كل مايحتاج المعلم والمعلمه والطلبه , الطبعات الجديده للكتب والحلول ونماذج الاختبارات والتحاضير وشروحات الدروس بصيغة الورد والبي دي اف وكذلك عروض البوربوينت.

tlabna
www.tlabna.net

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الموضوع الثاني: من مباحث علم المعاني

أولاً: تعريفــه

لنتأمَّل كلَّ جملتين فيما يأتي:

١ – إنما أنت كاتب، وإنما الكاتب أنت.

٢ – فاطمةُ ذات خلُق كريم، وإنّ فاطمةَ لذاتُ خلُق كريم.

٣ – لم أكتب مقالاً، وما أنا كتبتُ هذا المقال.

سنجد أنّ جملتي كل فقرة صحيحتان لُغويًّا، وألفاظهما فصيحة، وتحويان المعنى العام نفسه، لكنّ لكل جملة معناها الخاص الذي تنفرد به، وتدلّ عليه، دون الجملة الأخرى. فالمخاطب في الجملتين مختلف، ومراد المتكلم مختلف كذلك.

ففي **المثال الأول** نجد المتكلِّم في الجملة الأولى يريد أنْ يردّ على شخص ادّعى أنه عالم أو شاعر، وكأنه يريد أنْ يقول له: اعرف منْزلتَك. أمّا المتكلم في الجملة الثانية فقد أراد أنْ يطمئن المخاطب بأنه كاتب

هذا يعني أنّ المتكلّم قد يستعمل الكلمات ذاتها في التعبير عن معان مختلفة، وأنّ تقديم كلمة على أخرى، أو استخدام كلمات في موضع، أو تعريف الكلمة أو تنكيرها، أو غير ذلك من التصرّف في صياغة الكلام له أثره البالغ على المعنى.

وهذا النوع من التصرف في الكلام هو وظيفة علم المعاني، فهو يدل المتكلّم على أمثل صياغة للعبارة، بحيث تتناسب مع الحال، وتؤدّي المعنى الذي يريد.

الخلاصة

علم المعاني هو العلم الذي تُعرف به أحوال تركيب الكلام، ومطابقته لمقتضى الحال.

ثانيًا: الخبر والإنشاء:

تأمل قول أبي العتاهية:

يَبْلَى الشَّبَابُ ويُفْني الشَّيبُ نَضْرَتَهُ كما تَسَاقَطُ عن عِيدَانِهَا الوَرَقُ

ثم وازنْه بقوله في بيت آخر:

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَومًا فأُخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ المَشِيبُ!

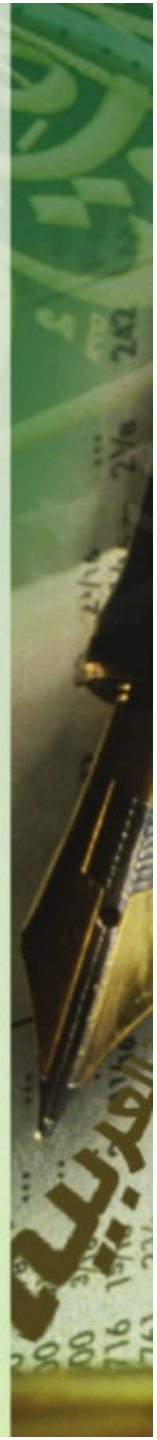

الخلاصة

الكلام نوعان:

الأول: الخبر، وهو ما يحتمل الصدق أو الكذب لذاته.

والثاني: الإنشاء، وهو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب.

بعد هذا يمكن النظر إلى قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٧]، وقوله سبحانه: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾ [الزمر: ٣٧]، لنعلم أنّ الجملة الأولى خبرية، والثانية إنشائية؛ لأنّ الأولى تخبرنا خبرًا حاصلاً، والثانية استفهام. ولكوننا مسلمين فإن كلام الله عز وجل صدق كله لا يتطرق إليه الكذب أبدًا، وكذلك حديث الرسول ﷺ، وهذا اعتبار خارج عن اللفظ أو النص؛ ولهذا يُلحظ أننا قيّدنا التعريف بقولنا «لذاته»، أي: لذات الكلام والألفاظ من غير اعتبار لقرائن أو دلالات خارجية.

ونجد هذين النوعين في آيتين متتاليتين في كتاب الله، وهما قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾ [الصف: ٢،٣]. فالآية الأولى إنشائية، والثانية خبرية.

تدريبات

١ – بيّن نوع الكلام في كل جملة مما يأتي، ثم حوِّل الخبر إلى إنشاء، والإنشاء إلى خبر:

١ – العلم نور.

٢ – ما أجمل المطر!

٣ – هل عاد المسافر؟

٤ – لا تعقّ والديك.

٥ – حفظ الله الدين والقرآن.

٦ – صِلْ رحِمَك.

٧ – نال المهملُ جزاءه.

٨ – أعانت هند والدتها.

٩ – نِعمَ الكريم محمد.

١٠ – ربِّ أعنّي على الخير.

٢ – استخرج الجمل الخبرية والإنشائية فيما يأتي:

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ» [رواه مسلم].

٤ – قال أبو نواس:

تَـأمَّـلْ فـي نَـبَـاتِ الأرْضِ وانْـظُـرْ ... إلـى آثَـارِ مَـا صَـنَـعَ المَـلِـيـكُ
عُـيُـونٌ مِـن لُجَـينٍ شَـاخِـصَـاتٌ ... بـأبـصَـارٍ هِـيَ الـذَّهَـبُ السَّـبِـيـكُ
عَـلـى قَـصَـبِ الـزَّبَـرْجَـدِ شَـاهِـدَاتٌ ... بِـأنّ اللهَ لَـيـسَ لَـهُ شَـرِيـكُ

٥ – قال الشاعر أسامة عبد الرحمن:

مِـنْ أيِّ عَـاصِـمَـةٍ لِـلْـحُـسْـنِ رَائِـعَـةٍ ... هَـذَا الْجَـمَـالُ الّـذِي لِلْفِكْرِ يَصْطَحِبُ
هَـلْ زَارَهَـا الشِّعْرُ حَتّى فِي مُخَيِّلَةٍ ... وَهَـلْ تَـنَـبّـهَ مِـنْ قَـبْـلِـي لَـهَـا الْـعَـرَبُ؟
مِـنْ أيْـنَ جِئْتِ بِهَذَا الْحُسْنِ بَاسِقَةً ... نَـخِـيـلُـهُ وَعَـلَـيْـهِ غَـرّدَ الـرُّطَـبُ
وَلَـوْ تَمُـرُّ عَـلَـى الـصّـحْـرَاءِ ظَـامِـئَـةً ... لَـزَعْـزَعَ الصّمْتَ فِي أرْجَائِهَا الصّخَبُ
وَالْـبَـرُّ... لَـوْ أرْسَـلَـتْ فِـيـهِ قَـوَافِـلَـهَـا ... لَـهَـزّ كُـلّ حَـصَـاةٍ فَـوْقَـهُ الـطّـرَبُ

٦ – قال الشاعر:

لا تَـسْـأَلَـنَّ إلـى صَـدِيـقٍ حَـاجَـةً ... فَـيَـحُـولُ عَـنـكَ كَـمَـا الـزَّمَـانُ يَـحُـولُ
واسْـتَـغْـنِ بِـالـشَّـيءِ الـقَـلِـيـلِ فإنّـه ... مَـا صَـانَ عِـرْضَـكَ لا يُـقَـالُ قَـلِـيـلُ

٣ – عبِّر بأسلوبك الخاص عن «سعة المدرسة» بثلاث جمل خبرية، وثلاث جمل إنشائية بأساليب مختلفة.

٥ – حوِّلِ الجملَ الإنشائية الآتية إلى أخبارٍ:

م	المثال	تحويله	نوعه
١	أَحَجَجْتَ إلى بيتِ اللهِ الحرام؟		
٢	ما أحسنَ اجتماعَ الدينِ والغِنَى والعِلم في المرءِ!		
٣	لا تُجارِ السَّفيهَ فيما يقول.		
٤	توكَّلْ على اللهِ وحدَه.		
٥	نِعْمَ الخلقُ الصدقُ.		

٦ – عبر بأسلوبك عن (قرب الاختبارات) بجملتين: إحداهما خبرية والأخرى إنشائية:

. . . . . .

. . . . . .

٧– استعمل الكلمات الآتية في جمل من إنشائك، وحدد نوع الإنشاء في كل جملة:

نِعْمَ، لَيْت، هَلْ، لام الأمر، لا الناهية.

م	الكلمة	في جملة	نوع الإنشاء

١			
٢			
٣			
٤			
٥			